

من صحابة الرسول

المجموعة الأولى

٧

زيد  
بن حارثة

تأليف محمد عزت

من صحابة الرسول

المجموعة الأولى ٧

# زيد بن حارثة

بقلم

نائيس محمد عزت

الناشر

مكتبة مصر

سبع جولة في القاهرة  
شارع كامل صادق - الفحالة  
٥٩٠٨٩٥٠٠

## زيد بن حارثة

أَقْبَلْتُ إِجَازَةً نِصْفِ السَّنَةِ ، فَسَارَعَ عُمَرُ لِرِيزَارَةِ  
جَدِّهِ فِي مَزْرَعَتِهِ ، فَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَلْعَبَ فِي الْحُقُولِ  
الْخَضِرَاءِ الْوَاسِعَةِ ، وَيَشْتِاقُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى رُكُوبِ  
الْحِمَارِ ، وَمَلَاعِبَةِ الْخِرَافِ وَالْمَاعِزِ .

فَاسْتَقْبَلَهُ جَدُّهُ بِحِفَاوَةٍ ، وَقَالَ لَهُ : أَهْلًا يَا عُمَرُ ، قَدْ  
أَوْحَشْتَنَا كَثِيرًا مِنْذُ سَافَرْتَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ .

قَالَ عُمَرُ : أَهْلًا يَا جَدُّو ! إِطْمَئِن ، فَسَاقُضِي عِنْدَكُمْ  
أَسْبُوعِي الْإِجَازَةَ كَامِلَيْنِ ، فَكَمْ أَشْتِاقُ لِأَكْلِ الْفَطِيرِ  
وَالْعَسَلِ ، وَلِرُكُوبِ الْحِمَارِ الصَّغِيرِ .. عَلَى فِكْرَةٍ ، أَيْنَ  
هُوَ الْآنَ ؟ فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَرَ عَلَيْهِ فِي الْحَقْلِ .

قَالَ جَدُّهُ : اصْبِرْ يَا عُمَرُ ، فَالْوَقْتُ أَمَامَنَا مُتَسَيِّعٌ ،  
تَعَالَ الْآنَ نَمْرُ عَلَى الْمَزْرَعَةِ ، بَيْنَمَا تُعِدُّ لَكَ الْخَادِمُ

« خَضْرَةُ » الفَطِيرَ والغَسْلَ .

خَرَجَ عُمَرُ يَسِيرُ مَعَ جَدِّهِ ، وَشَاهَدَا الزَّرَاعَاتِ  
الْمُخْتَلِفَةَ ، فَهَذَا قَمْحٌ ذَهَبِيُّ اللَّوْنِ ، وَهَذَا قُطْنٌ نَاصِعُ  
الْبَيَاضِ . وَشَاهَدَا الْفَلَاحَاتِ وَهِنَّ يَحْلِبْنَ الْأَبْقَارَ ،  
وَالْأَطْفَالَ وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ .

وَعِنْدَ غُشَّةِ الدَّوَابِّ ، اسْتَوْقَفَ عُمَرُ مَشْهُدٌ  
عَجِيبٌ ، اسْتَعْرَبَ لَهُ كَثِيرًا . فَسَالَ جَدُّهُ : لِمَاذَا  
تَمْشِي هَذِهِ الْكَتَاكِيْتُ وَرَاءَ هَذِهِ الْبَطَّةِ يَا جَدِّي ؟  
فَهِيَ لَيْسَتْ أُمُّهَا .

ضَحِكَ جَدُّهُ وَقَالَ : وَلَكِنَّهَا أُمُّهَا فِعْلًا يَا عُمَرُ .

اسْتَعْرَبَ عُمَرُ وَسَالَ جَدُّهُ : وَلَكِنْ كَيْفَ ؟

قَالَ جَدُّهُ : إِنَّ لِدَلِكَ قِصَّةَ طَرِيقَةٍ ، فَقَدْ بَاضَتْ  
الدَّجَاجَةُ وَرَفَضَتْ أَنْ تَحْضِينَ بَيْضَهَا ، فَجَاءَتْ الْبَطَّةُ

وَرَقَدَتْ عَلَيْهِ . فَلَمَّا فَتَسَّ الْبَيْضُ وَخَرَجَتْ مِنْهُ  
الْكُتَاكِيَت ، أَحَبَّتِ الْكُتَاكِيَتُ الْبَطَّةَ وَتَبِعَتْهَا .

قَالَ عُمَرُ : وَهَلْ هَذَا مُمَكِّن ؟ كَيْفَ تَرُكُ الْكُتَاكِيَتُ  
أُمَّهَا ، وَتَتَعَلَّقُ بِأُخْرَى ؟

قَالَ جَدُّهُ : الصَّغَارُ يَا عُمَرُ تَشْعُرُ بِالْحُبِّ وَالْحَنَانِ ،  
وَقَدْ شَعَرَتِ الْكُتَاكِيَتُ بِعَطْفِ الْبَطَّةِ وَحَنُومِهَا عَلَيْهَا .  
وَقَدْ حَدَّثَ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا فَلَا تَسْتَغْرِبُ ، أَيَّامَ الرَّسُولِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

سَأَلَ عُمَرُ : أَحَدَّثَ ذَلِكَ حَقًّا يَا جَدِّي ؟

قَالَ جَدُّهُ : نَعَمْ ، أَتَعْلَمُ يَا عُمَرُ مَنْ هُوَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ؟  
قَالَ عُمَرُ : أَعْلَمُ أَنَّهُ مَوْلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أَيْ عَبْدُهُ الْمُعْتَقُ ، وَقَدْ أَهْدَتْهُ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ السَّيِّدَةُ  
خَدِيجَةُ ، عِنْدَ زَوَاجِهِمَا .

قال جدّه : هذا صحيح يا غمر . تعال الآن لئأكل  
الفطير والعسل ، وسوف أقصُّ عليك قصة زيد بن  
حارثة بعد أن تفرُّغ من الأكل .

\* \* \*

وفي البيت حكى الجدُّ القصة لغمر ، قال : سافر زيد  
مع أمّه لزيارة بنى معن قوم أمّه ، وكان عمره إذ ذاك  
ثمانى سنوات ، وكان زيد قرة عين أبيه يُحِبُّه حبًّا  
كثيرا ، فحزن لابتعاده عنه ، ولكنّه سرعان ما طمأن  
نفسه بأنها مجرد زيارة ، ويعودُ إليه بعدها فلذة كبده .  
ولكن حدث ما لم يكن فى الحسبان ، وأغارَت إحدى  
القبائل على الحى الذى نزل فيه زيد وأمّه ، فأَسْرَوْا  
زيدا وباعوه عبدا رقيقا فى سوق الرقيق بعكاظ .  
فلما علم ذلك حارثة - أبو زيد - حزن حزنا شديدا

لِفَقْدِ ابْنِهِ الْحَبِيبِ ، وَأَصْبَحَ لَا هُمْ لَهُ إِلَّا التَّنْقُلُ بَيْنَ  
الدَّيَارِ فِي الْقَبَائِلِ الْمُخْتَلِفَةِ ، يَبْحَثُ عَنْ ابْنِهِ زَيْدٍ .

وَقَدْ اشْتَرَى زَيْدًا مِنْ سَوْقِ عُكَاظَ ، أَحَدُ سَادَةِ  
قُرَيْشِ الْأَثَرِيَاءِ ، هُوَ حَكِيمُ بْنُ حَزَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ .  
اشْتَرَاهُ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ . ثُمَّ أَهْدَى حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ  
الْغُلَامَ الصَّغِيرَ إِلَى عَمَّتِهِ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ .

قَالَ عَمْرُ مُسْتَكْرِبًا : مَا هَذَا الْعَبَثُ ؟ كَيْفَ يَكُونُ  
الْإِنْسَانُ بِضَاعَةً تُبَاغُ وَتُشْتَرَى ، أَوْ تُهْدَى مِنْ مَالِكَ إِلَى  
مَالِكٍ آخَرَ ؟

قَالَ جَدُّهُ : كَانَ هَذَا هُوَ الْعُرْفُ السَّائِدَ حِينَئِذٍ ،  
وَعِنْدَمَا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَبْطَلَ الرِّقَّ أَيْ الْعُبُودِيَّةَ ، وَأَعَادَ  
لِلْإِنْسَانِ كِرَامَتَهُ . وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، عَمَّةُ  
حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ ، سَيِّدَةً غَنِيَّةً تَمْلِكُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً ،

وتجارة واسعة . وقد رافق عبدها زيد بن حارثة ،  
 محمد بن عبد الله وهو في ريعان شبابه ، في سفره  
 تجارية لحساب السيدة خديجة ، فلمس في محمد  
 الصدق والأمانة ، والأخلاق الكريمة ، والصفات  
 الحميدة ، فلما رجعا من سفرتهما ، نقل ذلك كله إلى  
 سيده ، مما مهد لزواجهما محمدا .

وعندما تزوجت السيدة خديجة رضي الله عنها محمد  
 ابن عبد الله ، أهدت إليه زيدا كمولى له ، فتبلكه منها  
 راضيا ممتنا ، وكان كثير العطف عليه والرعاية له .

وحدث بعد ذلك أن رأى بعض جيران حارثة - أبى  
 زيد - زيدا في مكة فتعرفوا عليه ، وأخبروه أن أباه  
 يبحث عنه ، وأنه في شوق شديد إليه .

فقال لهم زيد : أخبروا أبى أنى هنا مع أكرم أبى لى .



وَعِنْدَمَا عَلِمَ حَارِثَةُ أَنَّ ابْنَهُ مَوْجُودٌ فِي مَكَّةَ ، كَادَ يَطِيرُ مِنَ الْفَرَحِ ، وَأَسْرَعَ هُوَ وَأَخُّ لَهُ إِلَى مَكَّةَ ، حَيْثُ يَلْتَقَى بِابْنِهِ الْحَبِيبِ .

وَفِي مَكَّةَ قَابِلَ حَارِثُ مُحَمَّدًا ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ ابْنَهُ ، مُقَابِلَ مَا يَطْلُبُهُ مِنْ فِدَاءٍ .

وَلَكِنْ مُحَمَّدًا الْأَمِينُ قَالَ لَهُمَا : خَيْرًا زَيْدًا فَإِنْ اخْتَارَكُمَا ، فَلْيَذْهَبْ مَعَكُمَا بِلا فِدَاءٍ ، وَإِنْ اخْتَارَنِي فَأَهْلًا بِهِ .

وَاخْتَارَ زَيْدٌ أَنْ يَبْقَى مَعَ مُحَمَّدٍ .

تَسَاءَلَ عُمَرُ : أَرَأَيْتَ أَنْ يَذْهَبَ مَعَ أَبِيهِ ، الَّذِي تَعَذَّبَ كَثِيرًا فِي الْبَحْثِ عَنْهُ ؟

قَالَ جَدُّهُ : وَجَدَ زَيْدٌ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نِعَمَ الْأَبِ ، مِنْ حُسْنِ مُعَامَلَةٍ إِلَى كَرَمِ خُلُقٍ . وَعَادَ حَارِثَةُ إِلَى قَوْمِهِ وَهُوَ رَاضٍ بِالنَّفْسِ مُطْمَئِنٌّ الْقَوَادِ ، فَزَيْدٌ فِي

كَفَّ ( رِعَايَةٍ ) أَفْضَلَ وَالِدٍ لِابْنِهِ ، كَفَّ مُحَمَّدٍ  
الصَّادِقِ الْأَمِينِ .

وَاصْطَحَبَ مُحَمَّدٌ زَيْدًا إِلَى سَوَاقِ مَكَّةَ ، وَأَشْهَدَ أَهْلَ  
مَكَّةَ جَمِيعًا ، أَنَّ زَيْدًا ابْنُهُ ، وَلَهُ الْحَقُّ كُلُّ الْحَقِّ أَنْ  
يَرِثَهُ ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَصْبَحَ زَيْدٌ يُعْرَفُ لَدَى الْجَمِيعِ  
بِاسْمِهِ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

\* \* \*

وَبَدَأَ الْوَحْيُ يُتَنَزَّلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَرَأَى يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى تَبْدِيعِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ،  
وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ ، فَلَقِيَ هُوَ وَصَحْبُهُ أَشَدَّ أَلْوَانِ الْأَذَى  
وَالْعَذَابِ .

وَنَزَلَتْ الْآيَاتُ تُحَرِّمُ التَّبَنِيَّ ، فَرَجَعَ إِلَى زَيْدِ اسْمِهِ  
الْأَوَّلِ « زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ » . وَلَمْ يَمْنَعْ ذَلِكَ الرَّسُولَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ الْعُظْفِ عَلَى زَيْدٍ وَرِعَايَتِهِ ،

فقد كَانَ يُحِبُّهُ حُبًّا كَثِيرًا ، لَوَفَائِهِ وَصِدْقِهِ وَإِخْلَاصِهِ فِي خِدْمَتِهِ ، حَتَّى كَانَ يُسَمِّيهِ « زَيْدَ الْحَبِّ » .

وَهَاجَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَانْتَشَرَ الْإِسْلَامُ شَرْقًا وَغَرْبًا ، وَأَرْسَلَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَزَوَاتِ يَلِي بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَانَتِ الْإِمَارَةُ فِي تِلْكَ الْغَزَوَاتِ جَمِيعًا « لَزَيْدِ الْحَبِّ » دَائِمًا .

وَكَانَتِ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَقُولُ : مَا أَرْسَلَ النَّبِيُّ غَزْوَةً إِلَّا وَأَمَرَ عَلَيْهَا زَيْدًا ، وَلَوْ كَانَ زَيْدٌ حَيًّا عِنْدَ مَوْتِ الرَّسُولِ ، لَاسْتَخْلَفَهُ مِنْ بَعْدِهِ .

وَقَدْ شَهِدَ زَيْدٌ غَزَوَاتِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَالْخَنْدَقِ وَالْحُدَيْبِيَّةِ ، وَاسْتَخْلَفَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَدِينَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَى « الْمُرَيْسَعِ » ، وَكَانَ لَزَيْدِ الشَّرَفُ الْأَكْبَرُ أَنَّهُ الْوَحِيدُ مِنْ صَحَابَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِي ذُكِرَ اسْمُهُ فِي الْقُرْآنِ .

وَجَاءَتِ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَحَالَتِ السَّاعَةُ  
الَّتِي يَلْقَى فِيهَا زَيْدٌ رَبَّهُ . فَخَرَجَ فِي جَيْشٍ عِدَّتُهُ ثَلَاثَةُ  
آلَافٍ مُقَاتِلٍ لِحَرْبِ الرُّومِ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَه ، وَقَدْ وَلَّاهُ  
الرَّسُولُ أَمِيرًا عَلَى الْجَيْشِ ، فَإِنْ قُتِلَ يَتَوَلَّى الْجَيْشَ بَعْدَهُ  
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ يَتَوَلَّى الْجَيْشَ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ .

وَعَلِمَ الرُّومُ بِخُرُوجِ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ ، فَتَجَهَّزُوا  
بِجَيْشٍ جَرَّارٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ مُقَاتِلٍ ، وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ مِائَةُ  
أَلْفٍ آخَرُونَ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ . وَفَكَّرَ الْمُسْلِمُونَ فِي  
إِخْبَارِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِ عَدُوِّهِمْ وَعَدِيدِهِ ،  
وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ قَالَ لَهُمْ يَا إِيْمَانِيهِ الْعَمِيقُ :

— وَاللَّهِ يَا قَوْمُ إِنَّا لَا نُقَاتِلُ بَعْدِي وَلَا قُوَّةَ وَلَا كَثْرَةَ ،  
وَإِنَّمَا نُقَاتِلُ بِهَذَا الدِّينِ ، فَانْطَلِقُوا فَإِنَّمَا هِيَ إِحْدَى  
الْحُسْنَيْنَيْنِ ، إِنَّمَا ظُهُورٌ وَإِنَّمَا شَهَادَةٌ .

قال غمرٌ مُتَعَجِّبًا : ثَلَاثَةُ آلَافٍ فَقَطْ ، أَمَامَ مِائَتِي  
أَلْفٍ : إِنَّهَا وَاللَّهِ مُهِمَّةٌ فِي غَايَةِ الصُّعُوبَةِ .

قال جَدُّهُ : كَانَتْ حَرْبًا ضَارِيَةً ، لَيْسَ فِيهَا تَكَافُؤٌ فِي  
الْعَدَمِ أَوْ الْعَتَادِ ، وَلَكِنَّ الصَّحَابَةَ قَاتَلُوا بِإِيمَانٍ رَاسِخٍ ،  
وَعَزِيمَةٍ جَبَّارَةٍ ، فَيَمْلَأُ أَذْهَلَ الرُّومِ أَنْفُسَهُمْ ، وَمَلَأَ  
قُلُوبَهُمْ رُعبًا مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ الْآلَافِ ، الَّذِينَ صَمَدُوا  
أَمَامَ جَيْشِهِمُ الْبَالِغِ مِائَتِي أَلْفٍ مُقَاتِلٍ ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ  
مَقْطُوعِ قَوَادِيهِمُ الْوَاحِدِ بِلَوِّ الْآخِرِ .

وَلَقِيَ زَيْدٌ رَبَّهُ ، وَفِي جَسَدِهِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ جُرحٍ ،  
وَتَبِعَهُ جَعْفَرٌ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ .

وَفِي الْمَدِينَةِ نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
شُهَدَاءَ الْمَعْرَكَةِ ، كَأَنَّمَا كَانَ يَرَاهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ، قَالَ :  
( اسْتَغْفِرُوا لِزَيْدٍ ، لَقَدْ حَمَلَ الرَّايَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى مَاتَ  
شَهِيدًا ، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَسْمَعُ ) .

سَأَلَ عُمَرُ جَدَّهُ : وَكَيْفَ انْتَهَتْ الْمَعْرَكَةُ يَا جَدِّي ؟  
 قَالَ جَدُّهُ : اسْتَطَاعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ — سَيْفُ اللَّهِ  
 الْمَسْلُوكُ — أَنْ يَخْرُجَ بِالْجَيْشِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ بِأَقْلٍ قَدِيرٍ مِنَ  
 الْخَسَائِرِ ، وَعَادَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَحَزَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُزْنًا عَظِيمًا  
 لِمَوْتِ الْقَوَادِ الثَّلَاثَةِ ، وَخَرَجَ لِنَعَزِيَةِ أَهْلِهِمْ . وَعِنْدَمَا  
 كَانَ فِي بَيْتِ زَيْدٍ لَادَتْ بِهِ ابْنَةُ زَيْدِ الصَّغِيرَةُ وَهِيَ تَبْكِي ،  
 فَبَكَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَحَبَ وَعَلَا صَوْتُهُ  
 بِالْبُكَاءِ .

فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : هَذَا بُكَاءُ الْحَبِيبِ عَلَيَّ حَبِيبِهِ .

قَالَ عُمَرُ : يَا لَهَا مِنْ قِصَّةٍ رَائِعَةٍ ، تَدُلُّ عَلَى شَجَاعَةِ  
 أَصْحَابِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِخَاصَّةِ زَيْدٍ ،  
 الَّذِي أَظْهَرَ وِلَاءً وَحُبًّا وَوَفَاءً لِلرَّسُولِ ، وَأَظْهَرَ شَجَاعَةً

عَظِيمَةً فِي جَمِيعِ غُرَوَاتِهِ ، لَا سِيَّما فِي غُرْوَةِ مُؤْتَةٍ .  
 قَالَ جَدُّهُ : أَفَهِمْتَ الْآنَ يَا عُمَرُ ، مَوْقِفَ الْكُتَاكِيَةِ  
 وَالْبَطَّةِ ؟

قَالَ عُمَرُ : نَعَمْ ، وَفَهِمْتُ كَذَلِكَ مَوْقِفَ زَيْدٍ ، فَقَدْ  
 فَضَّلَ الْحَيَاةَ فِي كَتَفِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
 أَيْ فِي جَمَائَتِهِ وَرَحْمَتِهِ . وَكَانَ اخْتِيَارُهُ مُوَفَّقًا ، فَنِعِمَّتِ  
 الْحَيَاةُ فِي ظِلِّ أَفْضَلِ مُعَلِّمٍ فِي مَدْرَسَةِ الْإِسْلَامِ ، الَّذِي  
 هُوَ الْقُدْوَةُ وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ .

وَابْتَسَمَ عُمَرُ وَأَكْمَلَ حَدِيثَهُ : وَاعْلَمْ يَا جَدِّي أَنِّي كَذَلِكَ  
 أُحِبُّكَ ، وَأُحِبُّ أَنْ أَقْضِيَ مَعَكَ أَطْوَلَ مُدَّةٍ مُمَكِّنَةٍ .  
 فَاخْتَصَّنَهُ جَدُّهُ فِي حُبٍّ وَحَنَانٍ ، وَقَالَ : وَأَنَا أَيْضًا  
 أُحِبُّكَ ، وَأُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَعِيَ دَائِمًا . وَالْآنَ هِيَا  
 لِنَرْكَبِ الْحِمَارَ .

يَا مَبْرُوكَ . أَحْضِرِ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ لِعُمَرَ .